الباب الثاني
النظريات

أ- الترجمة

1- تعريف الترجمة

قال الزرقاني (109-111) إنّ الترجمة في اللغة تدل على أحد معان أربعة هي :

أ) تبليغ الكلام لمن لم يبلغه
ب) تفسير الكلام بلغته التي جاء بها
جـ) تفسير الكلام بلغة غير لغته
د) نقل الكلام من لغة إلى أخرى

و الترجمة في هذا العرفى العام بعبارة مبسوطة هي التعبير من معنى كلام في لغة بكلام آخر من لغة أخرى مع الوفاء بجميع معانيه و مقاصده.

و بكلام آخر الترجمة هي عملية تفسير معاني نص مكتوب (اللغة المصدر) بما يعدلها من اللغة المترجم إليها (اللغة الهدف). فهي نقل لحضارة وثقافة وعلم وفكر وأسلوب ولغة (ويكيبيديا، 2008).

2- أنواع الترجمة

قال جاتفراد إنّ نظرية هذه الترجمة باعتبار علم اللغة العامة تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

أ) الترجمة باعتبار وسع اللغة المصدر تنقسم إلى قسمين :
1) الترجمة الكلية
و هي عملية نقل اللغة المصدر إلى لغة الهدف إجمالية.
2) الترجمة الجزئية

و هي عملية نقل لغة المصدر إلى لغة الهدف جزئية. و الفرق بينهما ليس في اختلاف عناصر اللغة لكنه في عدد نص اللغة المصدر.

ب) الترجمة باعتبار عناصر اللغة و هي الأصوات و الصيغ و المفردات و التراكيب تنقسم إلى قسمين :

1) الترجمة التامة

هي نوع الترجمة الذي ينقل فيها كل عناصر اللغة من ناحية التراكيب كان أو مفردات لغة الأصل المناسبة بلغة الهدف، و ليس كل عناصر اللغة له مقالبها في لغة الهدف و لو كانت الترجمة تامة، كنقل الأصوات أو التسجيل في الأفلام و ترجمة الشعر.

2) الترجمة المحدودة

وقع فيها تبديل أحد عناصر اللغة، و تنقسم هذه الترجمة إلى أنواع متعددة منها :

- ترجمة الأصوات

و هي بدل أصوات اللغة المصدر بمقابلها في لغة الهدف مع عدم تغيير التراكيب و المفردات، كالترجمة التي ألقاها الفنان أو الممثلون في تقليد اللهجات الأجنبية.

- ترجمة التراكيب (قواعد اللغة)

و هي نقل التراكيب من لغة المصدر إلى مقالبها في لغة الهدف دون نقل المفردات من لغة المصدر.

- ترجمة المفردات

و هي نقل المفردات من لغة المصدر إلى مقالبها في لغة الهدف دون نقل عناصر التراكيب أو عناصر اللغة الأخرى.

جـ) الترجمة المتعلقة بعلم اللغة في الأصوات أو قواعد اللغة. و تنقسم هذه الترجمة إلى قسمين :

1) الترجمة الحرفية

هي نوع الترجمة التي تقتصر على الكلمة و صيغتها و ترتيبها، كترجمة كلمة بعد كلمة.

2) الترجمة الحرية

هي نوع من أنواع الترجمة التي لا تقتصر على الترجمة المعينة. صعبت ترجمة الجملة في لغة المصدر ترجمة حرفية، لذلك نترجمها بمقابلها في لغة الهدف التي تتعلق بفهم المترجمين و العلاقة بين الجملة و الفكرة المتضمنة في لغة المصدر إجمالية.

(يوسوف، 19-25: 1994)

و قال خليل القطان إنّ الترجمة تطلق على معنيين هما :

أ) الترجمة الحرفية و هي نقل ألفاظ من لغة إلى نظائرها من اللغة الأخرى بحيث يكون النظم موافقا للنظم و الترتيب موافقا للترتيب

ب) الترجمة التفسيرية أو المعنوية و هي بيان معنى الكلام بلغة أخرى من غير تقييد بترتيب كلمات الأصل أو مراعاة لنظمه

و حسن الزيات -أحد من المترجم الحديث- ضمّ طريقة الحرفية و التفسيرية بالخطوات التالية :

1) ترجمة النص المصدر حرفية باتباع الأساليب و الترتيب في النص المصدر
2) تحويل ترجمة الحرفية إلى ترتيب اللغة الهدف الأصل
3) تكرير عملية الترجمة

(شهاب الدين، 2005:70)

3- عمليّة الترجمة

يقدم الدكتور Ronald H.Bathgate (رونل ها بوطغيت) سبع عناصر عملية الترجمة كما يلي :

أ) التوليف

هو توفيق لغة المصدر التي سيترجمها المترجم. لابد له أن يوفق لغة الهدف على لغة المصدر من ناحية المعنى و أسلوبه.

ب) التحليل

على المترجم أن يحلل كل جملة مفيدة من لغة المصدر حتى صارت تلك الجملة وحدات مختلفة من الكلمات أو العبارات، و يعين علاقة القواعد بين جميع عناصر الجملة.

جـ) الفهم

لابد للمترجم أن يدرك الأفكار الرئيسية و الإضافية في كل فقرة.

د) المصطلحات

ينبغي للمترجم أن يفكر عبارته في لغة الهدف.

هـ) إعادة البنية

يجب على المترجم أن يترجم لغة المصدر بالضبط في المعنى و أسلوبه.

و) التحقيق

يجب على المترجم أن يفتش الأخطأ في كتابة الكلمة و استخدام علامة الترقيم و تصحيح تراكيب الجمل للحصول على الجملة الفعالية.

ز) النقاش

ينبغي للمترجم أن يناقش إنتاج ترجمته موضوعيا أو لغويا.

(ويديامرتايا، 1989:15-18)

4- شروط المترجم

يجب على المترجم أن يتوفر لديه على الشروط التالية :

أ) أن يقدر على لغة المصدر و لغة الهدف

ب) أن يفهم النص الذي سيترجمه جيدا

جـ) أن يقدر على كتابة النص بالأساليب العديدة جيدة و صحيحة و واضحة

د) أن يكون ضابطا و له دقة في الاهتمام بعناصر الجمل في كل خطوة الترجمة و بناء العلاقة بين تلك العناصر و علاج المشاكل التي ظهرت

هـ) أن يكون له الخبرة الكافية في تفسير الأشياء

و) أن يمارس بالمناقشة مع علماء الترجمة

ز) أن يكون له التواضع

(ويديامرتايا، 1989:39)

5- إنتاج الترجمة الصحيحة

رأى حنافي (1984:82) أن إنتاج الترجمة الصحيحة هو :

أ) أن يشتمل على الفكرة الكاملة و الشاملة و كذلك على الأساليب المتنوعة و طريقة الكتابة المتعددة و سهولتها من النص الأصلي

ب) أن يحتوي على الهدف و المعنى أو المقصود المفهوم من النص الأصلي سهلا

جـ) أن يمثل التأثير المتساوي بالنص الأصلي

د) أن يتضمن حقيقة المعنى القابلة بالنص الأصلي

هـ) أن يكون عملية اتصالية فعالية

و) من الممكن أن يبتعد عن انحراف المعنى على الأقل

ب- التعلم التعاوني

1- تعريف التعلم التعاوني

التعلم هو عمليّة بناء شخصية قادرة على التعليم ، والتعلم هو أصل التعليم الذي هو فرع من التعلم. أما التعليم فهو تنفيذ برنامج دراسي يهدف إلى توصيل مادة تعليمية في شكل منهج أو مقرر دراسي للتلميذ وتدريبه عليه.

و معنى التعلم التعاوني هو فعل بعض التلاميذ شيئا إلى بعض بجماعة و مساعدة بينهم في الفرقة.

قال سلفينا (1995) إنّ التعلم التعاوني هو نموذج التعليم حيث طريقة التعليم و تنفيذه في فرقة صغيرة حوالي أربعة إلى ستة أنفار متعاونة حتى يهجم التلاميذ للحماسة في التعلم.

و قالت لي (2007:12) التعلم التعاوني هو نظام التعليم الذي يعطى فرصة إلى التلاميذ ليتعاون بعضهم بعضا في الواجبات المركبات.

و لذلك يعبّر إسجوني (2009:19) إنّ التعلم التعاوني نشاط تعليم الفرقة موجّها و مدمّجا و فعالية لمطلوب شيئ بعمليّة التعاون و المشاركة حتى يبلغ العمليّة و التحصيل الدراسي منتجا.

2- نظريات التعلم التعاوني

قال إسجوني (2009:35) إنّه يوجد كثرة النظريات في تعليم التعلم التعاوني منها :

أ- نظرية أوسوبال (Teori Ausubel)

يعبّر أوسوبال أن مادة الدراسة المتعلمة لازم بالمعنى.

ب- نظرية فيغات (Teori Piaget)

عند فيغات كل الشخصي أصابتهم طريقة انتشار الفكري. و الصلة بالتعلم أن هذه النظرية أشار إلى نشاط التعلم الذي يلزم تورّط اشتراك التلاميذ.

جـ- نظرية فيغوتسكي (Teori Vygotsky)

التعلم هو انتشار التعريف. نظرية فيغوتسكي إعطاء المركز في ميول المجتمع في التعلم.

1-مقاصد التعلم التعاوني

القصد الأوّل في استخدام نموذج تعليم التعلم التعاوني هو يتعلم التلاميذ مع أصدقائهم في الفرقة بطريقة مقادرة الأفكار و إعطاء الفرصة إلى الآخر لتقديم فكره بتبليغ فكرهم فرقة.

رأى ستهل (1994) أنّ استخدام نموذج التعلم التعاوني يمكن التلاميذ نيل النجح في التعلم و تمرين التلاميذ ليملكوا قدرة تفكير أو إجتماعي مثل : قدرة لتقديم الفكرة و إقبال الإقتراحات من الآخر و المساعدة.

و كذلك صهرا (1990) يقول إنّ التلاميذ الذين يستخدمون طريقة التعلم التعاوني يملكون التعليل العالي لأن دفعهم الرفيق في عمر واحد.

أمّا الضعف من طريقة التعلم التعاوني منها :

أ) يستعد المعلم التعليم استعدادا و يحتاج إلى أكثر القوّة و الفكرة و الوقت

ب) لعل عمليّة التعليم ناجحة فتحتاج إلى وسيلة آلة كانت أو كفية أو غيرها

جـ) حينما المناقشة كثير من المواضع الموسعة فلا ينسب الوقت التعيين بها

د) و يملك أحد في مناقشة الفصل أحيانا حتى يكون التلاميذ الآخر سلبيين

(إسجوني، 25: 2009)

4- طبيعية التعلم التعاوني

هناك ثلاث الأفكار المركزية التي تكون طبيعية التعلم التعاوني كما قال سلفينا (1995) و هي تقدير الفرقة و مسؤولية النفس و فرصة متساوية للنجاح.

و قال برنيت (1995) تكون خمسة العناصر الأساسية التي تفرق بين التعلم التعاوني و العملية الفرقة هي :

أ) التعليق الإيجابي

التعليق الإيجابي هو وصل بالتعادل الذي أسسته أهمية متساوية أو الشعور بين أعضاء الفرقة حيث نجاح الواحد نجاح الآخر أو عكس.

ب) التأمّل بالوجه

و هو تفاعلة مباشرة بين التلاميذ بدون الوسيلة

جـ) مسئولية النفس عن مادة الدراسة في أعضاء الفرقة

و هي تحرّك التلاميذ لمساعدة أصدقائه. لأن القصد في التعلم التعاوني هو جعل كل أعضاء الفرقة يكون الأقوى الشخصية

د) احتاج المطواع

و هو جعل الوصل بين الشخصية و انتشار قدرة الفرقة و حفظ وصل العمل الناجح

هـ) ارتفاع مهارة التعاون ليحل المشاكل

و هو يتعلم التلاميذ مهارة التعاون لأنّها قصد مهم في التعلم التعاوني

(إسجوني، 2009 : 41-45)

5- نموذج فريق التحقيق

رأى دهلان (1990) أنّ نموذج التدريس هو التخطيط الذي يستخدم في ترتيب منهاج الدراسة و تنظيم مادة الدراسة و إعطاء الرشد لمدرس في الفصل. و التعلم عند سوريا هو عملية

التغيير التي فعلها شخص لنيل تغيير الأفعال الجديدة الكاملة حاصلا و تجريبا لكلّ واحد في التفاعل ببيعته (إسجوني، 2009 : 49).

عبّر سنتايتستا التعلم التعاوني بنموذج فريق التحقيق أسسته فكرة جون ديويي عن التربية أنّ الفصل مرأة المجتمع و له وظيفة المعمل لتعلم الحياة في عالم ظاهر و أهدافه لبحث مشاكل الإجتماعية و الشخصية.

و قال وينتافترا قد استخدمه نموذج فريق التحقيق في أيّ حالة و دراسة و عمر. و في الأساس خططه النموذج ليرشد التلاميذ تعريف المشكلة و اجتماع البيان المناسب و نشر و اختبار الفرضية.

و في كلام آخر نموذج فريق التحقيق هو أصعب نماذج لمستخدم في التعلم التعاوني، لأنّه تروّط التلاميذ منذ التخطيط تثبيت المادة كان أو تعلمها بالتحقيق. طلب النموذج التلاميذ ليملكوا قدرة التكلّم الفصيحة أو قدرة عمليّة الفرقة.

أمّا خطوات التعليم بنموذج فريق التحقيق عند سلفينا كما يلي:

أ) التفريق

هو تعريف المادة التي تحققه التلاميذ و تشكيل فرقة التحقيق بأعضاء الفرقة حوالي أربعة إلى خمسة أنفار

ب) التخطيط هو تخطيط واجبات التعلم

جـ) التحقيق في هذه الخطوة كل التلاميذ يعملون مشروع التحقيق

د) التنظيم في هذا الحال كل الفراق يستعدون التقرير الأخير

هـ) التقديم هو مقدمة التقرير الأخير

ي) التقويم هو تقويم عملية الفرقة و نتيجة مشروع التلاميذ